أثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة

إعداد

نورة سعد دخيل الله البلوي

كلية التربية – جامعة طيبة

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الخرائط الزمنية على اكتساب مفاهيم الزمن لدى طالبات الصف الثاني المتوسط واتجاهاتهن نحو مادة التاريخ.

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم التدخل بمتغير واحد بهدف قياس أثره على المتغيرات الأخرى.

واختيرت عينة البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط، وقسمت إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، عدد كل منها (٣٠) طالبة، واستخدمت الدراسة أداتين تم بناؤهما لقياس أثر المتغير المستقل (الخرائط الزمنية) في المتغيرين التابعين، والأداتان هما اختبار لمفاهيم الزمن، ومقياس اتجاه الطالبات نحو مادة التاريخ، وطبقت الأداتان قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم استخدمت الخرائط الزمنية للتدريس للمجموعة التجريبية ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة لمدة خمسة أسابيع، وطبقت الأدوات بعدياً بعد انتهاء التدريس.

وقد نظمت البيانات الناتجة عن القياس القبلي والبعدي، ثم خضعت للمعالجة الإحصائية باستخدام T.TEST والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وقد بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب مفاهيم الزمن، وفي الاتجاه نحو مادة التاريخ.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج أوصت باستخدام طريقة الخرائط الزمنية في تدريس التاريخ، واقترحت مزيدا من البحوث للتحقق من أثر هذه الطريقة في التحصيل الدراسي في مادة التاريخ، وفاعلية استخدامها في المراحل الدراسية المختلفة.

ABSTRACT

Effects of Using Temporal Maps in Achieving Time Concepts and Attitudes Towards History By Second Intermediate Female Students in Al Medina Al Munawwarah

BY
Nora Bint Saad D.S. Al-Bluey

This study aims to know the effect of using temporal maps on achieving the time concepts on second intermediate students and their attitudes towards History subject.

A random sample was chosen from second intermediate grade students, and divided into two experimental and control groups. Each group have (30) students, and to measure the pre-performance and post performance the researcher prepared achievement test, and an attitudes scale to measure the student attitudes towards History maps and the control groups was taught by the normal way for five weeks, and the tools was applied after the lesson was finished.

The resulting data of the measures was organized, then subjected to statistical processing using T-test, means and standard deviations.

The results were: The experimental group was overtop the control group in achieving time concepts; The experimental group was overtop the control group in their attitudes towards History subject.

In the light of these results the researcher suggested some recommendations which can be taken into consideration in teaching History.

أثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة

نورة سعد دخيل الله البلوي
كلية التربية – جامعة طيبة

مقدمة:

شهدت المجتمعات الإنسانية ثورة هائلة في كم المعلومات والمعرفة مما جعل التربية تسعى جاهدة إلى البحث عن الأساليب المناسبة التي يمكن من خلالها تيسير عمليات التعلم، والأخذ بأساليب العلم والتكنولوجيا التي تتيح للفرد مواكبة هذا التطور، وألقى ذلك عبئاً كبيراً على واضعي المناهج، فأصبح عليهم مسايرة كل تلك المستحدثات عند بنائهم المحتوى العلمي للمنهج (عبدالجواد،٢٠١٤).

والتاريخ أحد فروع الدراسات الاجتماعية المهمة، حيث يمثل سجلا حافلا بالأحداث والمواقف التي تمد الفرد بخبرات مباشرة مرتبطة بمواقف الحياة المتكررة، لذا فالتاريخ من المواد التي لها دور بارز في تكوين شخصية الفرد، بل إنه القلب النابض الذي يتدفق عبر شرايينه التجارب والخبرات الشخصية التي تراكمت منذ الأزل لتوقظ النفس من غفوتها، وتعيد إليها الثقة بأهميتها وقدرتها على العمل والعطاء. فدراسة التاريخ لا تقل قيمة عن دراسة أي علم آخر (الصفدي، ١٩٩٩، ص١).

ولقد تطور مفهوم التاريخ خلال الأزمنة، فلم يعد سرداً للأحداث العسكرية، ولحياة الطبقة الحاكمة، بل أصبح سجلا للحياة الإنسانية فكريا وماديا ولتطويرالعواطف والآراء.

وقد اتجهت التربية في العصر الحديث إلى استخدام المفاهيم في بناء النماذج التعليمية باعتبارها أحد الحلول العصرية لمواجه مشكلة الانفجار المعرفي في الوقت الحاضر، ومن ناحية أخرى فإن النموذج القائم على المفهوم يعتبر حلاً – أيضاً – لمشكلة

استظهار الطلاب للمعلومات وحفظها دون التمييز بين المفاهيم الجوهرية (إبراهيم، ١٩٩٦، ص١٦٨).

ويشير (الحميدان، ١٤١٩هـ، ص٤) للأهمية الكبرى للمفاهيم من حيث كونها تشكل ركيزة رئيسة للعملية التعليمية. ومن المعروف أن المفاهيم تشكل الأساس الذي يقوم عليه جميع المعلومات فهي قاعد للتعلم والتعليم، وهي أيضا لبنة المعرفة فمنها تتشكل التعميمات والنظريات الخاصة بالدراسات الاجتماعية (السكران، ١٩٨٩، ص٤٤).

ولقد لقيت فكرة استخدام المفاهيم باعتبارها أساسا لتنظيم المنهج قبولاً في المجال التربوي، وأصبح تعلم المفاهيم من أهم الأهداف التعليمية لمختلف المواد الدراسية في مستويات التعليم كافة. (الدلبحي، ١٤٢٣، ص٤).

إن تعلم المفاهيم من أهم التحديات التي تواجه المجال التربوي، ويقتضي هذا تغيراً في غايات التربية من مجرد الإمداد بالحقائق والمعلومات إلى مساعدة المتعلم على تكوين عادات عقلية تمكن الفرد من التعايش مع متغيرات المجتمع. (بنات، ١٩٩٠، ص٩) ويتطلب تعلم الكبير من المفاهيم فترات زمنية طويلة نسبيا وينطوي على عملية تقدمية، ينتقل فيها تدريجيا من حالة الغموض إلى حالة الوضوح. (نشواتي، ١٩٩٦، ص٤٣٤).

ويلخص (سعادة، واليوسف، ١٩٨٨) أهمية المفاهيم في أنها تؤدي إلى المساهمة الفاعلة في تعلم التلاميذ بصورة سليمة وتساعد على تنظيم الملاحظات والمدركات الحسية، كما تساهم في حل صعوبات التعليم خلال انتقال التلاميذ من مستوى تعليمي إلى آخر، وتساعد على تنظيم الخبرة العقلية، والبحث عن معلومات، وخبرات إضافية. (ص٩٤)

وتعلم المفاهيم له مبررات كثيرة، منها تعميق فهم التلاميذ للمادة الدراسية، حيث تربط المفاهيم بين الحقائق والتفصيلات الكثيرة في كل موحد له معناه ومغزاه، كما تسهم أيضا في انتقال أثر التعلم، وكذلك فإن تعلم المفاهيم يزود التلاميذ ببناء معرفي منظم يستخدمه في تمييز أمثلة جديدة وتفسير مواقف عديدة ومرتبطة بها. (حميدة، ١٩٩٦، ص٢٠٥).

وتبرز أهمية المفاهيم في الدراسات الاجتماعية في كونها المفاتيح والأدوات الأساسية للتفكير والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، إلى جانب اعتبارها حجر زاوية لفهم محتوى الدراسات الاجتماعية والذي بدونه تفقد عملية تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية الكثير من أهدافها ونواتج تعلمها (الزيادات والقطاوي،٢٠١٠).

وتتنوع المفاهيم في الدراسات الاجتماعية كما هو الحال في المواد الدراسية الأخرى إلا أنها تنفرد عن غيرها من المواد كونها تشتمل على مفاهيم المكان والزمان. (خريشة، ١٩٩٧، ص١٠٢) ويعتبر اجتماع بعدي الزمان والمكان من الصعوبات التي تنفرد بها مادة التاريخ عن غيرها من المواد الدراسية وذلك راجع إلى طبيعة مادة التاريخ، حيث يتضمن الكثير من العلاقات الزمنية التي يصعب على التلاميذ بل على الكبار والراشدين في كثير من الأحيان تصورها وإدراكها. (حميدة، ١٩٩٠، ص١١٩) كما تتفق نتائج الأبحاث على أن مقدرة التلاميذ على تتبع الأحداث، خارج نطاق خبرتهم المباشرة، وترتيبها محدودة للغاية. (السكران، ١٩٨٩، ص٤٤).

"إن مفاهيم الوقت معقدة ومجردة، وكثير منها غير محدد بل يحتمل تفسيرات عديدة مثل: منذ زمن طويل، عهود الآباء والأجداد، والعصور القديمة والعصور الحديثة، حيث توضح هذه المفاهيم مدى الغموض واختلاف الآراء والتفسيرات ووجهات نظر الناس نحوها" (سعادة، ١٩٨٤، ص٣٢٣).

كما أكدت دراسة أوكداين، واستروت (Oakden and Sturt 1922) في (William, Terry 2000) أن الأطفال الأصغر من ١١ عاما أظهروا قلة اهتمام واضحة بالأسماء التاريخية وبعد هذا العمر بدأت معرفة الأزمنة، وتقسيمات الوقت تتطور.

و أجرى آل مبارك (١٤١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى معرفة طلاب المرحلة الابتدائية مفاهيم المواد الاجتماعية (التاريخ- الجغرافيا) وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط معرفة التلاميذ للمفاهيم الجغرافية منخفضة وأقل من الحد التربوي، وأوصت بضرورة إعادة النظر في تأليف الكتب الدراسية لمادتي التاريخ والجغرافيا، وكذلك أهمية

تزويد الكتب الدراسية بالأنشطة الصفية لكي تساهم في معرفة المفاهيم التاريخية والجغرافية.

وتؤكد دراسة الشاذلي (٢٠١٥) على ضرورة تضمين أهداف الدراسات الاجتماعية والوطنية، أهدافا مباشرة وصريحة تتعلق بالمفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية. ويتفق معه في ذلك الشريف (٢٠١٤) حيث اوصى بضرورة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بأمثلة منتمية وغير منتمية للمفاهيم توضح خصائص المفاهيم.

ولقد أجريت بعض الدراسات في مجال طرق تدريس التاريخ أثبتت أن اختلاف الآراء حول قيمة مادة التاريخ وأهميتها في العملية التعليمية، لا يرجع إلى طبيعة مادة التاريخ وجوهرها، وإنما يرجع إلى بعض الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة في المراحل التعليمية المختلفة (السيد، ٢٠٠٢، ص١). وهذا ما انتهت إليه دراسة خلف (١٩٨٦) بأن كثرة التواريخ والأسماء والبعد الزماني والمكاني للحادثة التاريخية، وخلص شيفر (Shaver,1991) في بحثه أن هناك حاجة لمزيد من البحث حول كيفية تقديم المعلمين لمفاهيم الزمن التاريخي وذلك لتذليل الصعوبات التي تواجه التلاميذ في دراسة التاريخ .

وفي دراسة قام بها حميدة (١٩٩٠) للتعرف على أثر استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي، وتوصلت إلى فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية مفهوم الزمن، أكد ضرورة استخدام المعلم وسائل ملموسة تساعد في عملية التدريس ترفع من مستوى الدافعية لدى التلاميذ، ومن هذه الوسائل التي تساعد في عرض الحقائق التاريخية في صورة جديدة، وبمفهوم جديد، الخرائط الزمنية، والوظائف التي يحققها استخدام الخرائط الزمنية في تدريس التاريخ كثيرة ومهمة، والخريطة الزمنية في أبسط صورها تتكون من الخط الزمني، وذلك برسم خط أفقي أو رأسي يقسم إلى أقسام متساوية كل قسم منها خمس أو عشر سنوات حسب طول الفترة الزمنية التي يوضحها

الخط الزمني، وترتب على هذا الخط سنوات حسب طول الفترة الزمنية التي يوضحها الخط الزمني، وترتب على هذا الخط أحداث الفترة الزمنية حسب تسلسلها الزمني.

مما سبق يتبين تأكيد معظم الأدبيات والبحوث على أهمية مفاهيم الزمن للفهم الصحيح للأحداث التاريخية والتسلسل الزمني. والبعد عن التجريد في الموضوعات التاريخية.

مشكلة البحث:

نظراً لما أكدته الدراسات والبحوث السابقة من وجود مشكلة تتعلق باكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية؛ ومنها دراسة (الشعوان) ودراسة (الحميدان، ١٤١٩هـ) ودراسة (حكيم، ٢٠٠١)، بالإضافة إلى ما أثبتته نتائج بعض الدراسات من تدني مستوى استيعاب الطلاب للمفاهيم الزمنية؛ ومنها دراسة (خريشة، ١٩٩٧) و(إمام، ١٩٩٠)، اتضحت الحاجة للدراسة الحالية لدراسة أثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب المفاهيم الزمنية طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة واتجاهاتهن نحو مادة التاريخ.

وتحددت مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

١ – ما أثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن لدى عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢ – ما أثر استخدام الخرائط الزمنية في اتجاهات طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة التاريخ؟

فروض البحث:

١ –يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الزمنية.

٢ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الزمنية.

٣ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ.

٤ –يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ.

هدف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن لدى طالبات الصف الثاني المتوسط واتجاهاتهن نحو مادة التاريخ.

أهمية البحث:

تعود أهمية البحث للأسباب التالية:

١ – إبراز أهمية المفاهيم كأساس في تدريس وتعلم التاريخ، حيث تجعل عملية تعلم الطالبات لمادة التاريخ ذات معنى وأكثر وضوحا.

٣ – تقديم دليل للمعلم يتضمن نماذج إجرائية لاستخدام الخرائط الزمنية.

٤ –الخروج بتوصيات من شأنها أن تساعد في عملية تطوير تعليم وتعلم المفاهيم الزمنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٥ – تقديم أداتين لقياس المفاهيم الزمنية، والاتجاهات نحو مادة التاريخ يمكن استخدامها في دراسات أخرى.

مصطلحات البحث:

الخرائط الزمنية:

تبنت الدراسة التعريف الإجرائي التالي للخرائط الزمنية:

وسيلة تتكون من خط زمني يقسم إلى حقب زمنية مرتبة أفقيا أو رأسيا وفق أحداث معينة حسب تسلسلها الزمني وتأتي في عدة أشكال.

مفاهيم الزمن:

كل كلمة أو جملة مجردة، متضمنة في كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ في المملكة العربية السعودية، وتشير إلى زمن معين.

الاتجاه :

عبارة عن محصلة استجابات عينة الدراسة نحو مادة التاريخ إما بالقبول وإما بالرفض وإما بالحياد، معبرا عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

حدود البحث:

الحدود الزمانية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٧ – ١٤٢٨هـ .

الحدود المكانية:

جرى تطبيق البحث في مدرسة المتوسطة التاسعة بالمدينة المنورة.

الحدود البشرية:

عينة قوامها ٦٠ طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بالمتوسطة التاسعة بالمدينة المنورة.

الحدود الموضوعية:

الوحدة الثانية (الدولة العباسية) في كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط طبعة ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ والمقررة في الفصل الدراسي الأول.

منهجية البحث واجراءاتها:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي (Pre-Test, Post-Test, Control Group Design) الذي يعتمد على ضرورة وجود مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وذلك لاختبار فروض التجربة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من التلميذات المنتظمات في الصف الثاني المتوسط في المدينة المنورة لعام ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من فصلين دراسيين هما (٢/١) وعدد طالباته (٣٠) كمجموعة تجريبية وفصل (٢/٢) وعدد طالباته (٣٠) كمجموعة ضابطة .

أدوات البحث:

اختبار مفاهيم الزمن:

اقتضت طبيعة البحث معرفة أثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، لذا كان من الضروري إعداد اختبار يقيس مدى اكتساب الطالبات للمادة العلمية وما تتضمنه من مفاهيم زمنية، الباب الثاني (الدولة العباسية)، نظراً لعدم وجود اختبار لمفاهيم الزمن مقنن لهذه المادة في المرحلة المتوسطة.

اتبعت الدراسة الإجراءات العلمية لبناء اختبار يقيس تحصيل الطالبات للمفاهيم الزمنية المتضمنة في الباب الثاني (الدولة العباسية) من كتاب التاريخ المقرر على طالبات الصف الثاني المتوسط، وصولا إلى الاختبار في صورته النهائية.

مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ:

يهدف المقياس إلى قياس اتجاهات طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة التاريخ.

وتم استخدام طريقة "ليكرت" للتقديرات المجتمعة في إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ، وتستخدم في هذه الطريقة خمس مستويات استجابة تتدرج ما بين القبول التام والرفض التام.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الأدوات قبليا وبعديا على طالبات المجموعتين، وتصحيح ورصد الدرجات الجداول المعدة لذلك، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت).
- معامل ألفا – كرونباخ.
- مربع ايتا.

الإجابة عن أسئلة البحث وتفسير النتائج:

النتائج الخاصة بأثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن.

أ – الإجابة عن السؤال الأول:

ما أثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن لدى عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم التحقق من صحة الفرضين التاليين:

أ. الفرض الأول:

ومؤداه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الزمنية".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين والجدول رقم (١) يبين الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الزمنية

جدول (١)
الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الزمنية

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الضابطة	٣٠	١٦.٤٦٦٧	٦.٠٦١٤	١٢.٧٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
التجريبية	٣٠	٣٥.٦٦٦٧	٥.١٣٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ١٢.٧٠١)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٣٩٠) عند مستوى ٠.٠١، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسط درجاتها (٣٥.٤٧) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٦.٤٧). وهذا يظهر أن المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الخرائط الزمنية) قد اكتسبت المفاهيم الزمنية بعد انتهاء المدة الزمنية المحددة للتجربة أكثر من المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية)، أي أن هناك أثر لتدريس المفاهيم الزمنية باستخدام الخرائط الزمنية حيث كان ذلك واضحا في المتوسطين بفرق كبير لصالح المجموعة التجريبية.

وبالتالي يقبل الفرض البحثي الأول الذي ينص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية مع ارتفاع مستوى الدلالة إلى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الزمنية.

ب – الفرض الثاني:

ومؤداه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية في التطبيق القبلي والبعدين لاختبار المفاهيم الزمنية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الزمنية قبل وبعد تدريس وحدة الدولة العباسية باستخدام الخرائط الزمنية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٢)
المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الزمنية على المجموعة التجريبية

العينة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
٣٠	قبلي	١٢.٨٣	٤.١٧	١٨.٤٥	٠.٠١
	بعدي	٣٥.٤٦	٥.٥١		

ويتبين من جدول (٢) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الزمنية لصالح التطبيق البعدي وبذلك يقبل الفرض البحثي الثاني لكن عند مستوى دلالة أعلى من ٠.٠١، ويثبت أن تدريس وحدة الدولة العباسية باستخدام الخرائط الزمنية كان له نتائج إيجابية في تحسين مستوى تحصيل الطالبات للمفاهيم الزمنية.

ج – حجم تأثير استخدام الخرائط الزمنية في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم الزمنية

إن مفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج يعبر عن مدى الثقة في نتائج الفروق أو العلاقات بغض النظر عن حجم الفرق أو حجم الارتباط بينما يركز مفهوم حجم التأثير على حجم الفرق أو حجم الارتباط بصرف النظر عن مدى الثقة التي نضعها في النتائج (منصور، ١٩٩٧، ٥٩). ولحساب حجم تأثير استخدام الخرائط الزمنية على تحصيل المفاهيم الزمنية "d" تم إيجاد مربع ايتا "n2" كما في جدول (٣)

جدول (٣)
قيمة "n2" وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (n2)	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
استخدام الخرائط الزمنية	تحصيل المفاهيم الزمنية للمجموعة التجريبية (قبلي- بعدي)	.٩٢١٥	٦.٨٥	كبير

يتبين من الجدول السابق أن قيمة "n2" لمتغير تحصيل المفاهيم الزمنية تساوي (.٩٢١٥) وهي تعني أن ٩٢% من التباين الكلي في هذا المتغير يرجع إلى أثر المتغير المستقل وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل. مما يمكن معه القول أن حجم تأثير استخدام الخرائط الزمنية على متغير البحث كان كبيرا وواضحا من خلال نتائج البحث.

ومن خلال عرض نتائج الفرضين السابقين، تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

الإجابة على السؤال الثاني:

السؤال الثاني:

ما أثر استخدام الخرائط الزمنية على اتجاهات طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة التاريخ؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم التحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع التاليين:

أ – الفرض الثالث:

ومؤداه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين والجدول رقم (٤) يبين الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ.

جدول (٤)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ

مقياس الاتجاه	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة
نحو مادة التاريخ بعديا	الضابطة	٣٠	٥٤.٧٣٣٣	٩.٩٦٩			
	التجريبية	٣٠	٦١.٨٦٦٧	١٢.٣٠٢٩	١٢.٥٥٤	٥٨	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة (٢.٥٥٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٣٩٠) عند مستوى ٠.٠١. لذا فإن قيمة ت المحسوبة دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية

حيث كان متوسط اتجاههن (٦١.٨٧) في حين كان متوسط اتجاه المجموعة الضابطة (٥٤.٧٣). وهذا يدل على أن المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الخرائط الزمنية) أصبح اتجاهها نحو مادة التاريخ بعد انتهاء المدة الزمنية المحددة للتجربة إيجابيا أكثر من المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية).

ومن ثم يقبل الفرض الفرض البحثي الذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ"، مع ارتفاع مستوى الدلالة إلى ٠.٠١ .

ب – الفرض الرابع:

ومؤداه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ قبل وبعد تدريس وحدة الدولة العباسية باستخدام الخرائط الزمنية. والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٥)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ على المجموعة التجريبية

المجموعة	حجم العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	قبلي	٤٩.١٣٣	١٥.٦٤٤٢	١.٦٩٧	٠.٠١
		بعدي	٦١.٨٦٦٧	١٢.٣٠٢٩		

ويتبين من جدول (٥) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ لصالح التطبيق البعدي وبذلك يقبل الفرض الرابع مع تعديل مستوى الدلالة إلى ٠.٠١، وبذلك يتضح أن تدريس وحدة الدولة العباسية باستخدام الخرائط الزمنية كان له نتائج إيجابية في اتجاهات الطالبات نحو مادة التاريخ.

ومن خلال عرض نتائج الفروض السابقة تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث؟

ج - حجم تأثير استخدام الخرائط الزمنية في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ.

ولحساب حجم تأثير استخدام الخرائط الزمنية في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ لدى أفراد المجموعة التجريبية، تم إيجاد مربع ايتا "n2" ثم إيجاد "d" كما هو مبين في جدول (٦).

جدول (٦)
قيمة "n2" وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (n2)	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
استخدام الخرائط الزمنية	الاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات للمجموعة التجريبية (قبلي-بعدي)	.٣٢٦٧	١٠٣٩٣	كبير

يتبين من الجدول السابق أن قيمة "n2" لمتغير الاتجاه نحو مادة التاريخ تساوي (.٣٢٦٧) وهذا يعني أن هناك أثر كبير للمتغير المستقل على اتجاهات الطالبات نحو مادة التاريخ.

ملخص لأهم نتائج البحث:

١ – ثبت وجود أثر إيجابي واضح للمتغير المستقل "استخدام الخرائط الزمنية" على المتغير التابع الأول تحصيل طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم الزمنية.

٤ – ثبت وجود أثر إيجاب واضح للمتغير المستقل "استخدام الخرائط الزمنية" على المتغير التابع الثاني اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية (اللائي درسن باستخدام الخرائط الزمنية) نحو مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن التقدم بالتوصيات الآتية:

١ – إعادة النظر في أسلوب عرض محتوى مادة التاريخ بحيث يتضمن تعريفات للمفاهيم الفرعية المرتبطة بمفهوم الزمن سواء في المحتوى أو في الهامش لأن ذلك يكون إشارة إلى المعلمة والطالبات لتناول تلك المفاهيم بالشرح والتفسير.

٢ – أن يتضمن المحتوى الخرائط والأشكال البيانية التي تتناسب مع المحتوى، وخاصة الخرائط الزمنية بصورها المتنوعة التي تساعد الطالبات على فهم وإدراك العلاقات الزمانية التي تعتبر أصعب من العلاقات المكانية، وبذلك يمكن تحويل العلاقات الزمانية إلى علاقات مكانية فيسهل فهمها وإدراكها.

٣ – التأكيد على أهمية تعلم المفاهيم الزمنية باستخدام الخرائط الزمنية وغيرها من الأساليب وذلك لتكامل المعرفة ولتحقيق تعلم شامل حيث تشكل المفاهيم الزمانية جزءا من المفاهيم التاريخية والتي بدورها تشكل المعرفة.

٤ – عقد الدورات التدريبية للمعلمات والمشرفات التربويات لتأكيد أهمية مفاهيم الزمن وطرق تدريسها باستخدام الخرائط الزمنية.

مقترحات البحث:

– تطبيق الدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة، وعلاقة الخرائط الزمنية بمتغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي.

المراجع العربية:

إبراهيم، خيري. (١٩٩٦) . المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية .

آل مبارك ، عبدالله. (١٤١٩). مدى معرفة تلاميذ المرحلة الابتدائية مفاهيم المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

بنات، محمود . (١٩٩١) . تطور مستوى المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصفين الثامن والأول ثانوي في المدارس الحكومية، بمحافظة الزرقاء، رسالة الماجستير غير المنشورة، عمان.

الحميدان، ابراهيم . (١٤١٩). مدى إدراك طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة لمفاهيم الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

حميدة، إمام . (١٩٩٠). أثر استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٨)، ١١٧-١٤٥.

خريشة، علي .(١٩٩٧) . أثر الجنس والمستوى التعليمي في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن للمفاهيم الزمنية، مجلة دراسات العلوم التربوية،(٢٤)، (١)، ١-٥١.

خلف، يحي . (١٩٨٦) . الصعوبات التي تواجه تدريس التاريخ في مراحل التعليم العام في ضوء آراء كل من التلاميذ والمعلمين، دراسات في المناهج وطرق التدريس،(١)، ١١٦-١٢٩.

الدلبحي، محمد .(١٤٢٣). مستوى تحصيل طلاب المرحلة الثانوية المفاهيم الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

زايد، مصطفى، عبدالغني، عيد . (٢٠٠٤) . فاعلية استخدام الطرائف التاريخية في تنمية بعض المفاهيم والميل إلى قراءة الكتب التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الثالث القراءة وبناء الإنسان، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٢٣١-٢٥٧.

الزيادات، ماهر، قطاوي،ابراهيم، محمد . (٢٠١٠) . الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، ط١، دار الثقافة للنشروالتوزيع، الأردن.

سعادة، جودت . (١٩٩٢) . تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية ،ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

سعادة، جودت، اليوسف، جمال (١٩٨٨). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، ط١، دار الجيل، بيروت.

السكران، محمد . (١٩٨٩) . أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار الشروق، عمان.

السيد، فايزة . (٢٠٠٢) . برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم التاريخ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس'(٨٢)،٢٩٥-٣٢٨.

الشاذلي. عادل . (٢٠١٥) . أثر تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية باستخدام القصة التاريخية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية،(١)، ٧٧-١٨٠.

الشريف،محمد .(٢٠١٤) . أثر برنامج تدريسي باستخدام أسلوب التكامل في اكتساب بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطلاب الصف الأول متوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الشعوان، عبدالرحمن . (١٩٩٩) . مدى اكتساب تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض المفاهيم التاريخية والجغرافية الواردة بالكتب المقررة، المجلة التربوية، جامعة الكويت، (١٣). (٥٢)، ٩٧-١٢٧.

الصفدي، حسن . (١٩٩٩) .مستوى معرفة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية لمهارات البحث والتفكير التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد الجواد، حمادة. (٢٠١٤) . ثر استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الاعدادي على تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الاستدلالي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (٣)،(١)،٩٩-١٣٧.

نشواتي، عبدالمجيد . (١٩٩٦) . علم النفس التربوي، ط٣، دار الفرقان، اربد.

المراجع الأجنبية:

Shaver,J.(1991). Hand Book Of Research On Soical Studies teaching and Learning ,Macmillan, Publishihg Company New York.

William,S.&Terry,H.(2000).Issues in the teaching of chronology , in arthur james and Phillips , Robert (eds). Issues in history teaching, London and New York, routledge,Taylor and Francis Groups.